المرسي

مما سواه وسمعت شيخنا ابا العباس رحمه الله يقول الكاين في الحال علي
قسمين عبد هو في الحال بالحال وعبد هو في الحال بالمحول فالذي هو في
الحال بالحال هو عبد الحال وهو الذي يفرح بها اذا وجدها ويحزن
عليها اذا فقدها وعبد هو في الحال بالمحول فذلك عبد الله لا عبد الحال
وهو الذي لا يأسي عليها اذا فقدها ولا يفرح بها اذا وجدها فقوله
سبحانه ومن الناس من يعبد الله علي حرف اي علي وجهة واحدة فان زالت
زالت طاعته وانفصلت موافقته ~~موافقته~~ ولو فهم عنا العبد نا علي كل وانفصلت
حاله وفي كل وجهة كما انه ربك في كل حال كذلك فكن عبد الله في جميع
الاحوال قوله سبحانه فان اصابه خير اطمان به اي ان اصابه خير
مما يلايم نفسه هو في نظره خير وقد يكون شرا في نفس الامر وان اصابته
فتنة اي فقد ذلك الخير الذي كان به مطمينا وسماه فتنة لان في الفقد
اختبار ايمان المومنين وفي الفقد تظهر احوال الرجال فكم من ظان ان
غناه بالله وانما غناه بوجود اسبابه ومعدودات اكتسابه وكم
ظان ان انسه بربه وانما انسه بحاله دليل ذلك فقدانه لانسه عند
فقدان حاله فلو كان انسه بربه لدام انسه بدوامه ولبقي ببقايه وقوله
سبحانه خسر الدنيا والاخرة خسر الدنيا بفقدان ما اراد منها وفقد
الاخرة لانه لم يصل لما فقد فانه ما طلبه ولو ما طلبنا حتي يكون له

فانهم

فانهم فصل نذكر فيه امثلة المدبر مع الله والمدبر معه وامثلة
الرزق وضمان الحق له فان بالمثال يتبين الحال مثل المدبر مع الله كمن بنا
بنا علي شاطي البحر كلما اجتهد في بنيانه كلما كرت عليه الامواج فتداعي
من جميع الجهات كذلك المدبر مع الله يبني مباني التدبير وتهدمها واردات
المقادير لاجل ذلك قيل يدبر المدبر والقضا يضحك قال الشاعر منه اي
متي يبلغ البنيان يوما تمامه ⁂ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ⁂
مثال اخر مثل المدبر مع الله كرجل جا الي رمال متراكمة فوضع
عليها بنا فجات العواصف فسفت الرمال فتهدم ما بني كما قيل
وعهود دهر بالرمل قد درست ⁂ وكذاك ما يبني علي الرمل ⁂
ومثال اخر مثل المدبر مع الله كمثل ولد سافر مع والده فسارا
ليلا والاب لاشفاقه علي الولد يراقبه من حيث لا يراه الولد والولد
لا يري الوالد للظلمة الحايلة بينهما فالولد مهموم بامر نفسه كيف يفعل
في شانه فاذا طلع القمر ورأي قرب الاب منه سكن جاشه وهدي روعه
لانه راي قرب ابيه منه فاغتني بتدبيره له عن تدبيره لنفسه كذلك
المدبر مع الله ~~لنفسه~~ انما دبر لانه في ليل القطيعة فلم يشهد قرب الله فلو
طلع قمر التوحيد او شمس المعرفة لراي قرب الحق منه فاستحيا ان يدبر
معه واغتني بتدبير الله عن تدبيره لنفسه مثال اخر المدبر بحضرة
الله ح

لنفسه ح لي ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)